العدد ١٦٤ — السنة الثانية
الاحد في ١٠ كانون اول
سنة ١٩٢٢





الخليفة عبد المجيد بثوبه العادي مع كريمته الصغيرة وهما واقفان امام قصره

الى القراء

بعد طبع القسم الاوفر من الجريدة كسرت قضاء الصورة الاولى التي كانت موضوعة في هـذا المكان من الجريدة فرأينا ان نكمل طبع الباقي من الاعداد مستعيضين عن الصورة بالاخبار الهامة

القمار في المجلس

عقدت الجلسة العامة في المجلس النيابي لمتابعة درس مسألة القمار صباح السبت في ٩ ك ١ فاكتظت القاعة والاروقة بالحاضرين واحتدم الجدال بشدة بين حزب اجازة القمار ومعاكسيه واخيراً عرض الرئيس مشروع الحكومة للتصويت مع التحفظ الذي ابداه الدكتور ثابت فحالا طلب الدكتور ايوب ثابت فرصة خمس دقائق للمداولة وبعد تردد اعطى الرئيس فرصة عشر دقائق .. وبدأ التطبيق .. ولكن يظهر ان الحركة لم تنفع فلم يكد يعلن الرئيس العود الى الجلسة حتى كان ١١ عضواً من الاعضاء قد انسحبوا من الجلسة اثناء الفرصة وبقي ١٣ عضوا من معاكسي القمـار في الجلسة فاصبحت غـير قانونيـة . فضج الحاضرون لهذه الحركة الغريبة من الاعضاء الذين لم يفهم احد معنى خروجهم بهذه الطريقة . واخيرا وقع الباقون تمنياً رفعوه الى رئاسة المجلس ليرفع الى الحكومة طالبين فيه (الغاء القمار بتاتاً من لبنان)

اخر ساعة لاسلكيه ٩ ك١ سنة ١٩٢٢

وصل المسيو بونكره الى لندن . وسافر المسيو ميسوليني اليها ايضاً

وصل الى باريس البرنس اندره وزوجته — عاد تشتشرين فابدى تصلبه في مسألة المضايق على ان الحلفاء يأملون الوصول الى التفاهم والاتفاق مع الوفد التركي وارتاحت دوائر الاستانه الى نتائج المؤتمر

سمح مجلس انقره للمسيحيين الذين يريدون مغادرة تركيا ان يبيعوا املاكهم منقولة وغير منقولة

بدأ الاهالي في تراقيا بانتخاب نوابهم لمجلس أنقره

من عصمت باشا

الى مصطفى كمال باشا

يا صاحب الدولة

لم اكتب اليك رسالة خاصة مطولة بعد وصولي الى لوزان حتى الان وماذلك الا لاني لم اشأ ان ارسل اليك كتاباً « ناشفاً » لا يمكنك ان تعرف منه شيئاً عن حقيقـة الحالة في المؤتمر الجديد . اما وقد بدأت الحقائق تظهر اليوم قليلاً خصوصاً بعد وصول الوفد الروسي فاني اغتنم فرصة الليل بعد انتهاء حفلة راقصة اقامها لنا اللورد كرزن لاشرح لك نظرياتي في الاحوال هنا على ان ما اقولـه لك هي امور خاصة لا يوافق اطلاع المجلس الكبير عليها .

تعرف جيداً اننا وصلنا الى لوزان

والحالة من اسوأ الحالات وانا اوءخر رجلاً واقدم اخرى لأن حوادث الاستانة وتصلب انكلترا وشدة المطاليب التي احملها باسم انقره لا يلف الحلفاء قبل ان يبافونا ؛ كل هذه الصعوبات التي كانت ماثلة امامي كانت تظهر لي موقفنا حرجاً جداً وخطورة المهمة التي عهدالي الوطن تنفيذها. واو، كدلك ياسيدي انني لم استطع النوم في الليلة الاولى من وصولي الى لوزان بسبب القلق الذي كان مستحوذاً علي . ويلي من انقره اذا تساهلت وويلي من الحلفاء اذا تصلبت الى النهاية

وفي صباح اليوم التالي بدأت الاجتماعات التمهيدية فتعارفنا باللورد كرزن ورجاله وبالوفد الفرنسوي والايطالي وبرئيس الجمهورية السويسرية فلم ارَ اكثر لطفاً ومجاملة من اللورد كرزن الذي كان يبسم لي ويقدم لي كل الاحترامات وانا شاعر انهُ « ينجّر » لي خازوقاً من الوراء

لم يبدأ الموءتمر اعماله في الميعاد بسبب تأخر بعض الوفود وبسبب تردد انكلترا التي كانت مشغولة بالانتخابات فاغتنمت الفرصة وذهبت مرتين الى باريس وهناك قابلت — حسب ارادة انقره — رئيس الوزارة الفرنسوية ورجال الحكومة ورغماً عن القلق المستحوذ على الدوائر السياسية العامة من احوال الشرق من جهة واحوال المانيا من جهة اخرى فاني رأيت في المسيو بوانكاره — والحق يقال — وضوح رأي وصراحة تعبير جعلتني ان اثق ان فرنسا ستقول ما تضمر في الموءتمر بدون نية غش وهي ستظهر موقفها ان علينا او لنا بدون مخادعة وهذا مايسهل امامنا على نوع ما طريق المخابرات السياسية

...

هوّن الله اخيراً واعلن افتتاح الموءتمر فدخلت الوفود بين الوف المتفرجين من الناس وقد لاحظتُ ان هيأة وفدنا استلفتت الانظار اكثر من كل وفد سواه فكانوا يصفقون لنا ويشيرون الينا بالبنان

وقد استأت جداً لما رأيت ان كبار مندوبي الحلفاء يجلسون في الصف الاول وبقربهم فنزيلوس في حين ان مجلسنا كان بعيداً ولكنني كتمت استيائي وتحفزت للهجوم . وبالحقيقة كانت تصريحاتي الاولى جريئة جداً وشديدة ومندفعة حتى بُهت لها جميع الحاضرين وتحيروا في طريقة الرد عليها — والكلام بيننا — انني انا لما راجعت نفسي دهشت ايضاً من شدة المطاليب التي قذفتها كالقنابل على الموءتمر وضحكت في سري وقلت — اظن ان هذه الخطة هي الانفع لانهم مهما انقصوا من المطاليب فسيبقى لنا ما يكفينا منها

ولكن الداهية فنزيلوس وقف على الاثر ورد علي

ولو انك كنت هنا ياصاحب الدولة وشهدت هذا الرجل يتكلم وهو يتلون كالافعى ويفرك يديهِ ويغمز بعينيهِ من تحت النظارات ويبتسم دائماً ويلقي كلماته ببساطة كلية ولكنها كانت عند ما تصل الينا تصبح كالغازات الخناقة ؛ اجل لو كنت هنا ورأيت فنزيلوس وسمعته لفهمت اللغز في نجاح اليونان في موءتمرات الصلح السابقة ولتعجبت كيف ان ذلك الشعب الناكر الجميل يقوم على رجل لو كان في تركيا ودافع عنها بهذه القوة الشيطانية لعبدناه « واستغفر الله على الكلمة »

وبعد انتهاء فنزيلوس من كلامه وجدت نفسي في مأزق اذ لم اكن قد تهيأتُ للجواب على ذلك الداهية فانقذني اللورد كرزن بدون ان يشعر من هذا المأزق باعلانه تأجيل البحث فذهبت حالاً الى غرفتي واخذت التحفز للجواب

ان الجميع هنا يعتقدون اني اطرش اصم لا اسمع . فليظلوا على اعتقادهم لاني بهذه الطريقة اجد لنفسي الوقت الكافي للاستعداد على الجواب ومراجعة عقلي عندما يلزم . فاني لما ارى انه يلزمني وقت للجواب على سوءال مدروح اتظاهر باني لم اسمع فيعاد علي الحديث وبهذه الاثناء اكون قد اكملت مراجعة نفسي ودبرت الجواب اللازم

...

لقد تقابلت مرة مع فنزيلوس على حدة فتكلمنا بالتركية واذا بهذا الداهية يتكلم التركية احسن مني واخذ يقنعني في مسائل كدت اخضع فيها لارائهِ لولا يقيني من مطاليبي وحذري الدائم من الرجل

...

ها ان الوفد الروسي قد وصل من يومين وهو الوفد الوحيد الذي وقف في جانبنا بصراحة وشدة فان فرنسا وبلغاريا رغماً عن ميلهما الينا لاتتظاهران بتأييد مطاليبنا اما تشيشرين فانهُ كان تركياً اكثر منا وهو قد طلب ما لم نطلبهُ نحن في مسألة المضايق والجزر وغيرها وبينما كنت انا مستعداً للتساهل حباً بالتسوية كان هو يشدد ويتهدد ويطالب لنا اكثر مما طلبنا نحن حتى توصل ان يقول — انهُ اذا رضيت انقره ببعض التساهل في الامر فان روسيا لاترضى مطلقاً ؛ واذا جاز ان اصرح لك بحقيقة افكاري الخاصة يا صاحب الدولة فان تصلب روسيا الى هذه الدرجة قد اقلقني وتمثل لي اليوم بصورة تشتشرين شبح مطامعها بالاستانة والمضايق على عهد القيصر . والا فما معنى هذا التترك اكثر منا!

ان الحلفاء يتظاهرون بالتضامن والاتحاد ولكن الستار الضعيف الذي يسدلونه على اختلاف نزعاتهم السياسية لا يمكنه ان يخفي حقيقة الحالة . اجل انهم اليوم يتضامنون لانهم يشعرون بالخطر الذي يتهددهم ويخافون على سقوط اسمهم وهيبتهم امام العالم ولكن

هذا السبب يزول على ما اعتقد عند المصلحة الكبرى

النتيجة ان الحلفاء يأملون ان نبدأ في التساهل ونحن ننتظر ان يبدأوا هم ولكن الامر سيؤدي قريباً الى ان نتساهل كلانا حتى نصل الى الحد المرغوب وهذا ما يسعى اليه الجميع

سأكتب لك مطولاً مع البريد القادم.

ان الوفد الروسي مدعو غداً الى الغداء عندي وسأجتهد ان افهم حقيقة مراميه لا ظواهرها

« سر » ان اللورد كرزن دعاني بطريقة غير رسمية الى زيارة لندن في عيد الميلاد اثناء عطلة المؤتمر واظن ان هناك حركة جديدة من قبل انكلترا . فهل ترى من الموافق ان اذهب ؟

بلغ تحياتي الى المجلس الكبير ولا بأس ان ترسل لي كمية من اطيب دخان الريجي لاهديه الى المندوبين فعسى ان لذة الدخان التركي يساعدني على تخديرهم لاجل نجاح تركيا

المخلص
عصمت

صح — طمن اوربا دائماً بالتلغراف عن حالة المسيحيين في الاناضول لانه يظهر ان قلوب هؤلاء الناس هنا كثيرة العطف بل اكثر من اللازم على نصارى الشرق

استقال جوستان افندي شعراوي متصرف البقاع فقبلت استقالته ونقل مستشاره الى دمشق .

لم يبق في ميدان الترشيح عن لواء البقاع لعضوية المجلس النيابي عن الشيعيين مكان ابرهيم بك حيدر سوى صبحي بك حيدر

علمت الف باء ان السلطان وحيد الدين اجاب دعوة الملك حسين فتوجه قاصداً مكه .

قبض الاتراك في تراقيه على الذين كانوا اعضاء في الجمعية الوطنية اليونانية .

...

بلا عنوان

علمنا انه سيعين الكولونيل بيشتون مكان المسيو كاريت في مديرية الامن العام في المفوضية العليا مع بقائه مستشاراً لرئيس قوات الامن في لبنان .

دعي علماء المسلمين في جميع انحاء العالم لعقد موءتمر اسلامي كبير في انقره .

عين المسيو غوتيه مستشار حاكم بيروت الاداري مستشاراً في مجلس الاتحاد السوري

تقرر في حلب ترميم خان الجمقتلك ليكون مقراً للبعثة الافرنسية

طلب مسلمو الاناضول اعادة المسيحيين الى بلادهم لان الاشغال توقفت بسبب سفر هؤلاء

سافر الامير عبدالله مع كبار موظفي الاتراك الهاربين من الاستانة وفي طليعتهم شيخ الاسلام الى مكه المكرمه .

اكد فخامة صبحي بك بركات لصاحب جريدة الاحد انه افرغ جهده لاجل الغاء الامتيازات الاجنبية وان فخامة الجنرال غورو صرح له بان الامتيازات ستلغى قريباً وان فرنسا ستأخذ على عاتقها ضمانة حقوق الاجانب وذلك بتعهدها اصلاح حال القضاء وسوف لا يكون هناك محاكم مختلطة بكل المعنى المفهوم من هذه اللفظة كما هي الحالة في مصر ولكن الدولة المنتدبة في سبيل الضمانة لا بد لها ان تتعهد المحاكم الوطنية باهتمام خاص وادارة خاصة اما نوعية تلك الادارة فغير مقررة الآن على انه من المحقق الثابت انها لا تنقض كرامتنا الوطنية بل بعكس ذلك ستكون اول خطوة في استقلال البلاد وحسن سمعتها في الخارج

نشرت الجرائد النص المتعلق بنظام المضايق وهو يقترح على الخصوص عدم تسليح حامية الاستانة والاراضي المجاورة بالاتفاق مع الدول ارباب الدعوة وحرية المرور التامة في المضائق لكل المراكب في حالة السلم مع الاحتفاظ بان لا يتجاوز اسطول كل دولة في البحر الاسود اسطول اهم دولة واقعة على شاطيء هذا البحر اما اذا نزعت الدول الواقعة على شاطيء البحر الاسود سلاح اسطولها فيمكن لكل دولة ان تحفظ في البحر الاسود ثلاث مراكب صغيرة وتمنع في حالة حرب حرية المرور لمراكب الدول المتحايدة

عين صفوت باشا ناظر الخزينة الملكية الخاصة رئيس الامناء في العراق

يعلن النادي الادبي الرياضي البيروتي لاعضائه انه نهار الاحد الواقع في ١٧ الجاري يجري انتخاب مجلس ادارة النادي الجديد فعليهم ان لا يتخلفوا عن الحضور

ادارة النادي

ماذا في المجلس

احتدم الجدال في المجلس النيابي حول قضية القمار فقال بعضهم باجازته وعاكسهم البعض الآخر مندفعاً في رده حتى تأثر الحاضرون فصفقوا للمعاكسين فغضب للتصفيق الذين طلبوا اجازة القمار وطلبوا من الرئيس اخراج الناس وتهدد الدكتور ثابت بترك الجلسة اذا لم يطرد جميع الموجودين ولكن الرئيس كان اكبر من ان يجرح عاطفة الشعب الذي انتخب هؤلاء السادة ولولاه لما كانوا على هذه الكراسي فلم يجب طلب الدكتور ثابت بل اكتفى بتنبيه الناس الى السكوت .

عجبنا نعم عجبنا من هذه الحركة العنيفة في المجلس بل الاستبدادية من بعض النواب واخصهم الدكتور ايوب ثابت فهو رغم احترامنا مقدرته وذكاءه يندفع غالباً مع تأثيرات مزاجه العصبي فيظهر بمظهر الحاكم بأمره ويعسف الشعب الذي انتخبه للجلوس على هذه الكراسي

لنحسب ان الموجودين خالفوا القانون في التصفيق فهل ياترى كان الدكتور وزملاءه محبذي القمار يطلبون اخراجهم لو صفقوا لهم

وقد سألنا عدداً من الذين حضروا جلسات مجالس العالم في باريس ولندن ورومية فاكدوا لنا ان حاضري الجلسات يصفقون ويظهرون سرورهم او استياءهم بالحركات والرئاسة تكتفي فقط بدق الجرس وتنبيههم الى السكوت والهدوء ولم نسمع ان نائباً في العالم طلب اخراج الناس لانهم صفقوا لخصمه

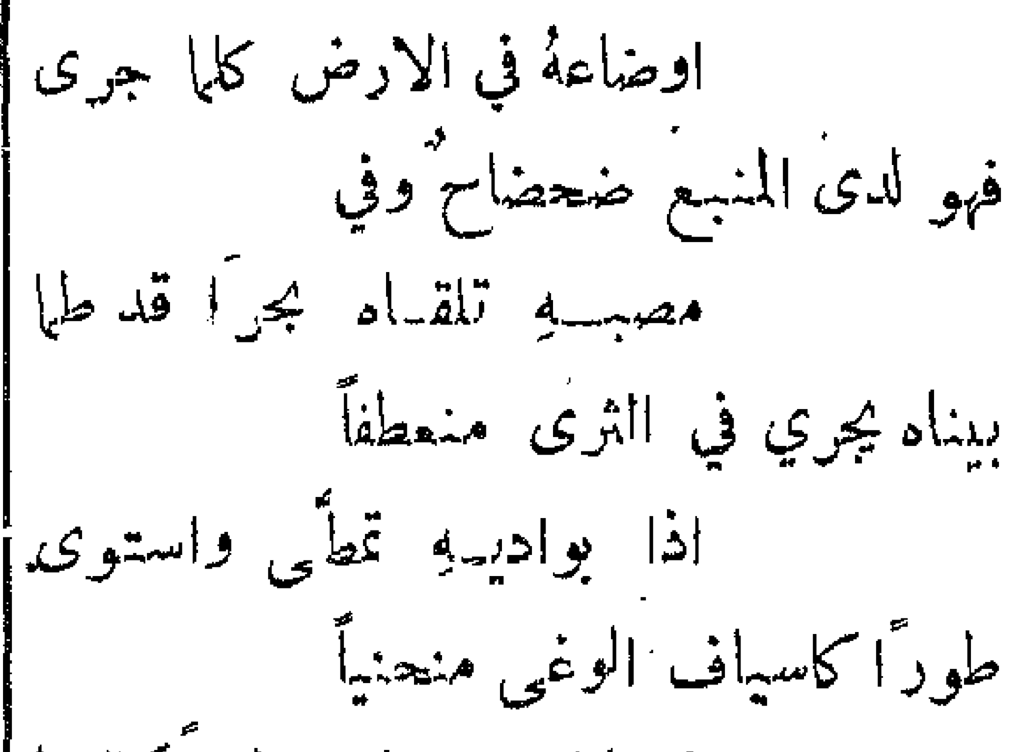
ومهما كان الامر ومهما بلغت الحدة ببعض النواب فقد كان عليهم ان يتذكروا ان هؤلاء الذين يطلبون اخراجهم من المجلس هم هم انفسهم الذين كانوا يقدمون لهم الاكرام والاحترام بل والمال ايضاً لكي ينتخبوهم ، وان الايدي التي صفقت هي نفسها التي كتبت بالامس اسماءهم ليكونوا نواباً . فهل هذا كان جزاءها؟

ليخفف نوابنا من حدتهم فان الحدة تضر .

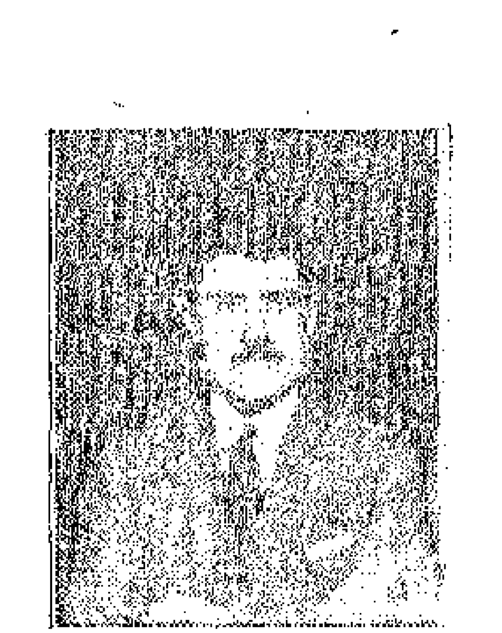



الجنرال جعفر باشا العسكري

مندوب الملك فيصل الجديد في لندن للتوفيق بين المصالح الانكليزية والعراقية وربما سافر جعفر باشا الى لوزان وعرض مطاليب العراق واماني بالاتفاق مع انكلترا على المؤتمر .



كالنهر الجاري الذي تبدلت
اوضاعهُ في الارض كلما جرى
فهو لدى المنبع ضحضاحٌ وفي
مصبهِ تلقاه بحراً قد طما
بيناه يجري في الثرى منعطفاً
اذا بواديهِ تمطى واستوى
طوراً كاسياف الوغى منحنياً
في الارض ينساب وطوراً كالقنا
وربما عادت مجاريه بـه
راجعةً من حيث جاء القهقرى
وربما صادف غوطاً فانهوى
فيه وقد خرّ خريراً ورغا
والماء فيه قد يُرى منبسطاً
وتارةً منزوياً فوق الثرى



يوسف افندي الحتي

صاحب جريدة (الارزة) العائد حديثاً من البرازيل وهو من الوطنيين اللبنانيين الذين خدموا القضية اللبنانية خدمة صادقة . وفي نيته ان ينشئ جريدته هنا وستصدر قريباً بثماني صفحات مرتين في الاسبوع فاهلا بالرصيف وبجريدته الراقية

في رياض الشعر

عهد الصبا

او

نهر الحياة

عهد الصبا سقياً لايام الصبا
اشبه شيء بازاهير الربى
ان الصبا كالورد في نُضرته
وعمره واللون منهُ والشذا
واهاً على شرخ الشباب المشتهى
خلّف ذكراه بقلبي ومضى
لقد ذوى غصن حياتي بعده
وكان ريّان التصابي والمنى
اطيب عيش المرء في شبابهِ
فان تولّى فهو عيش مزدرى
...
ان حياة المرء ما عاش تُرى
احوالها مختلفات في الرؤى

اسلاك قلبه قبل اسلاك الترامواي



- الراقصة . . — ان الناس يشكون بشدة من اهتراء اسلاك الترامواي وتقطعها حتى صاروا يخافون المرور تحتها فلماذا لا تهتمان باصلاحها يا صديقيَّ المديرين

المدير الجديد — مالي وللناس « يا روحي » فانا مهتم الان باصلاح اسلاك ترامواي قلبي الى قلبك وهذا المهم

المدير القديم — وانا مالي فقد تقطعت كل اسلاكي



فيليب افندي فارس

المفوض الاول في دوائر البوليس وهو من رجال الأمن النشيطين الاذكياء وقد ترقى بسرعة حتى بلغ رتبة المفوض الاول في مدة قصيرة وهو اليوم مفوض دوائر المركز ·



ميشال افندي الزغزغي

شاب غيور نشيط من اصدقاء (المعرض) وقد قام رغم حداثة سنه باعمال دلت على جرأته وهمته وهو مسافر اليوم الى الولايات المتحدة لاشغال تجارية وقد تفضل بمراسلة (المعرض) وخدمته في الولايات المتحدة فنرجو له سفراً ميموناً وندعو له بالتوفيق والنجاح

وتارة تلقـاه في مشجرة
يجري واخرى بين اصلاد الصفا
حتى اذا الجزر مجراه به
كان الى الدماء منـه المنتهى
وهكذا انهار اعمار الورى
تجري فتنصبّ الى بحر الردى
...
وانمـا العمر شباب فاذا
زال فحزن وشقاء وضنى
ما كان احلا العيش لو ان الفتى
لم يخند (شيب اليه مختطى
ليت الفتى كالبدر في النشأة اذ
عاد هـلالاً كل شهر فنما
او ليتـه كالشجر النابت اذ
يورق في الصيف ويعرى في الشتا

اوليت هذا الشيب ان كان ولا
بد من الشيب أتى قبل الصبا
شبيبة الانسان مرآة المنى
بدائع الآمال فيها تجتلى
والمرء فيها ان ترأى راجياً
ابدت له مبتسما ثغر الرجا
ويح شباب فتك الشيب به
اذ لاح كالسيف عليه منتضى
بردان هذا من وقار ونهى
حيك وهذا من تصاب وهوى
لكن وقار الشيب لا يعدل ما
في طيه من لوثة دمن وني
...

يامسلياً ذا الشيب عن شبابه
بانّ وخط الشيب ازهار النهى
اقصر هداك الله عن القول فلا
يقـاس ذيالك تالله بذا
وما الصبا يمانع من الحجا
بل هو في الشيخ يكون والفتى
وليس من اصبح يمشي الخيزلى
في معرض السبق كماشي الهيذبى
وما اياة الشمس في تطفيلها
مثل اياة الشمس في رأد الضحى
وهل يطيب العيش للهمّ الذي
ان هم بالنهضة خانته القوى
يبيت طول الليل في مضجعه
مستأنس السعلة وحشي الكرى
وان ظهر الارض يستثقل من
امسى يدب فوقها على العصا

معروف الرصافي

الدين الجديد

قالت فتى الشرق

ما كادت الطائفة الحديثة التي قام بها صادق افندي نسطه والتي انضم اليها الكثير من المسيحيين المتنورين تذيع قانونها المقول حتى اخذ به رئيس ديني كبير على ان يعمل به عند الحاجة

فقد نقل الينا جهينة الاخبار ان خبراً جليلاً في احدى البلاد السورية قد اذن بطلاق امرأة مسيحية من رجلها الغائب في اميركا الجنوبية ثم عقد لها زيجة بديعة في ليلة غابت بدورها وافلت نجومها

فالطائفة الحديثة الان تستندفوق قانونها المقول على رأى هـذا السيد الكبير الذي حبذه وسار على خطته « ؟؟ »

...

كل غاية قريبة في نظر المقدام وبعيدة في نظر المحجم

لويد جورج

حافظ على اوهامك فانها اذا ذهبت تركتك هائماً بلاحياة

مارك توين

لاتصح الاشتراكية الاحين نصبح كاملين ولكننا حينئذٍ لانعود في حاجة اليها

الاسقف انج

آخر الاخبار

قلقت دوائر المؤتمر من تصريحات تشتشرين الذي يسعى لالقاء الشقاق بين الحلفاء ولعرقلة اعمال المؤتمر

ارسل المجلس الوطني في انقره الى عصمت باشا يشدده في موقفه ويلح عليه بعدم التردد

حبذ المندوب الفرنساوي في مؤتمر لوزان اقتراح الاتراك بتوزيع قسم من الدين العثماني على الاراضي المسلوخة عن تركيا اما المندوب الانكليزي فعاكس

عين المستر هيلي حاكماً عاماً لدولة ايرلندا الحرة

اكتشف اللورد كارنافون في الاقصر (مصر) كنوزاً عظيمة جداً من اثار المصريين الاقدمين

افرج عن بقية القواد اليونانيين المسجونين

علم البوليس ان بعض الفوضويين من مقدونيا جاءوا لوزان لاغتيال فنزيلوس

سافر جاويد بك ناظر المالية السابق الى لوزان بناء على دعوة عصمت باشا

انتشر داء الجدري انتشاراً مريعاً في الاستانه

رد اللورد كرزن على تصريحات تشتشرين العنيفة اللهجة رداً ممزوجاً بشيء من التهكم وعاتب عصمت باشا على سكرتيره وسأله اذا كان يوافق على تصريحات تشيشرين فتردد عصمت ثم اجاب ان تصريحات تشيشرين تكاد توافق مطاليب تركيا

بدأت دلائل الفشل تظهر في اعمال المؤتمر

احتل الانكليز الجمرك في الاستانة لحماية المهاجرين الذين يريد الاتراك منعهم عن النزول.

وقد رفض الاتراك قبول الجوازات المؤشر عليها من المندوبين الساميين الارمني واليوناني

صرح رضا نور ان اليونانيين لم يعد باستطاعتهم البقاء في الاناضول بعد الذي جرى ولكن الارمن واليهود يمكنهم البقاء

قابل المسيو ميليران الجنرال غورو

امر رأفت باشا بالغاء المحاكم المختلطة في الاستانة

لست افكر الان في العرش ولا في حق الاسرة المالكة ولا في فينا وبودابست بل في مأوى آوي اليه وطعام اغذي به اطفالي — زيتا امبراطورة النمسا السابقة

...

بعض الحيوانات تفوق بعض البشر في الذكاء وبعضها تفضلهم في الاخلاق

الدكتور هورناداي

شبان اليوم

ما دفعني الى كتابة موضوعي الاتي تحت هذا العنوان الا ما اراه ويراه كل فرد منا من تفنن شباننا وما يأتونه من الحركات المضحكات لدى امرأة يتابلونها في الطريق او يجلسون ازاءها في الترام .

ومن شاء من القراء امتحان قولي والضحك على خفة الفتيان المتفرنجين ومعرفة تلك العقول السخيفة . وما يخالج النفوس الصغيرة اذا دخلها التمدن دفعة واحدة فلينظر ولو قليلاً الى شبان عصرنا ويتتبع حركاتهم في مسرح السينما او داخل حافلة ترامواي اذا اسعدهم الحظ وجلسوا بالقرب من غادة حسناء فهناك يظهر له التشخيص الصبياني بشكل يبعث على الضحك والاسف في آن واحد يضحك لما يأتيه الشاب المتفرنج من الحركات الغريبة الدالة على قلة عقله ويحزن لاندفاع الفتى مع تيار الفساد وتقليده الغربي فيما سفه وفسد من عاداته وانصرافه عن العمل واقدامه على الفجور . واكثر ما يهمه من حياته ان يكون عشيقاً لهذه وجميلاً في عيني تلك

ذلك ان الفتى في عصرنا هذا ينهض من فراشه ويقف امام مرآته فلا يزال ينظم في ثيابه ويسرح في شعره ويلون في خديه ويشد في خصره ويعطر ملابسه ورأسه حتى يمضي من الوقت ساعة او اكثر وهذا اكثر مما تصرفه حسناء في ارتداء ملابسها وزينتها فيخال له انه جميل وان نظرة منه كافية لايقاع اول فتاة يراها في شرك حبه

فيترك منزله وهو على هذه الحالة من العظمة الخيالية فيختال في مشيته وهو يتخطى الشوارع فاذا مرت به غادة اديبة ذاهبة الى مدرستها او بيتها او شغلها وقف في وسط الطريق يستلفت نظرها الى جماله الممتاز فاذا اطرقت الفتاة رأسها حياء من تطفله ظنها علقت بحبه فيتبعها الى ان يوصلها الى المكان الذي تقصده وكثيراً ما يسمعها من الكلام ما هو خارج عن حدود الآداب

واذا مرت قاطرة ترام يقف ليستعرض من على مقاعدها من الحسان فان راقت احداهن في عينيه وثب الى الحافلة واخذ له مكاناً بالقرب منها او جلس بازائها وجعل يراقبها ويحدق بها كأنه يقول لها انه جميل ومحبوب وهو لو رجع عن تماديه وغيه وفطن لنفسه لعلم ان من يضايقها بوقاحته وتسخر منه وتضحك من قلة عقله وادبه

...

مهلا فتياننا المقلدين النساء في ازيائهن وزينتهن

ان الفتى خلق ليزينه الادب لا الحلل وخلق ليكون رجلاً بين النساء لا امرأة بين الرجال . وان جمال العقل هو الجمال الاعلى فكن جميل الخلق لا الخلق وتمنى الادب لا الذهب

وحيد الرامي

تجد ..

القناعة في التجار
الكرم في الاغنياء
الاستقامة في المحامين
المبادي الصحيحة في اهل بلادنا
الصدق في الساعاتيه
التواضع في المأمورين
اللطف في الطنبرجيه
خفة الدم في الشوفيريه
ادب الحديث في البحريه
طلاقة اللسان في النواب
المعد الغير قطّيمه في النافعة ولجان البيوع
الذوق في بائعي السحلب قبل الضو
الاقتصاد في السيدات
الحب الصحيح في الزواج العصري
الرجولية الحقيقية في الفتى العصري
الالوان الطبيعية في اوجه السيدات
النظافة في القهوات
الترتيب في الترامواي
الموض الجميلة في الشوارب
حدة الطبع في الترامواي
الرواق في الاوتوموبيلات
المواضيع العلمية في احاديث السيدات
المواضيع المهمة في مجلس النواب
العربية الفصحى في حديث شباننا
الجد والاجتهاد في معلمي المدارس
عزة النفس عند المباشرين والتحصيلداريين
الوطنية عندنا
النزاهة عند اصحاب الجرائد

— بو حمد —

..

كتب بعض الحكماء على باب داره : لايدخل داري شر . فقال له ظريف فمن اين تدخل امرأتك

قال بعض الحكماء : المرأة كلها شر وشر مافيها انه لابد منها

..



الملكة والجندي

في احد الايام من شهر تموز الحارة كان جندي يسير متجهاً الى مدينة مدريد عاصمة أسبانيا وبينما كان يفكر في ان يجلس الى احد جانبي الطريق ليستريح اذا به يسمع وقع حوافر الخيل التي كانت تجر مركبة جلالة الملكة كرستينا وما هي الا هنيهة حتى مرت المركبة والجندي واقف وقفة الاحترام العسكري · واغلب الظن ان الملكة لم تلمح هذا الفتى الطويل الجميل الاحور في مرورها هذا ولم يدهش هو لرؤية الملكة لانه كثيرا ما رآها من قبل الا انه لمح بعد مرور المركبة شيئاً ابيض ملقى على الطريق فذهب اليه توا فالفاه منديل الملكة وما هو ان التقطه ورأى عليه اشارة الملكة حتى عدا نحو المركبة وقد اطلق لساقيه الريح · وكان فردناند مونوز — وهذا اسمه — مفتول العضل فادرك المركبة واقترب من الملكة وقدم لها باللياقة المعهودة في الاسبان ذلك المنديل · فاخذت الملكة المنديل وشكرته واعمل الحوذي سوطه في الخيل فغابت المركبة عن الابصار

وكانت هذه المقابلة اول تلاق بين الملكة كرستينا والجندي مونوز · وكانت الملكة في ذلك الوقت حاكمة اسبانيا الحقيقية لان زوجها الملك كان في ايامه الاخيرة على ابواب القبر في حكم المقعد لايبرح غرفته

وسار الجندي حتى وصل الى دكانة صغيرة كان يبيع فيها ابوه التبغ فجلس اليه وجعل يتحدث عن هذا اللقاء الغريب

وعاد مونوز في صباح اليوم التالي الى معسكره وقد ارتسمت في مخيلته صورة تلك البسمة اللطيفة التي رفت على شفتي الملكة وهي تتناول منه المنديل وكان كثيراً ما يزور اباه في دكانته الحقيرة غير عالم بما خباه له التوفيق فيأخذ اخته — وكانت غسالة — الى بعض التياترات

وبينما كان ذات ليلة يقفل دكانة والده ويتهيأ للذهاب الى منزله اذا بامرأة مقنعة قد تكاثف قناعها حتى لم يظهر من وجهها شيء قد دخلت الى الدكانة واشترت شيئاً ليس ذا قيمة كبيرة وكانت وهي تتم صفقتها الصغيرة تكثر من الحديث مع مونوز وتسأله عن امه واخواته وسائر افراد اسرته فكان يجيب على اسئلتها اجوبة ساذجة · وجاءت الليلة التالية فجاءت هذه السيدة ايضاً وكانت بالدكانة اسرة مونوز بما فيها والده واخوته فجاءت تحادث الصغار وتتفحهم بالنقود وتخاطب الوالد وتسأل عن الاسماء وجعل افراد العائلة يرجون بالغيب عن حقيقة شخصها ولكن لم يخطر لاحد منهم انها الملكة كرستينا جاءت تتملى بنظرة من ذلك الجندي الجميل

وقد رأت الملكة في هذه العائلة ما فتح بصيرتها وكشف لها عن سخافة الاعتبارات التي تحوطها في ذاتها كانت تعيش في الترف والبذخ ولكنها كانت محرومة من الفة ابنتها التي كانت تربيتها موكلة الى ايدي الوزراء بينما كانت هذه العائلة الفقيرة في سرور دائم، الصغار في ضحك والكبار في انس الالفة والمودة فخرجت تلك الليلة وهي تحسدهم

ولم يكن في جميع اسبانيا من تثق به وكانت تعرف ان بيتها محوط بالجواسيس والاعداء

وزارت الملكة عائلة مونوز للمرة الرابعة وعند ماخرجت سألت الجندي ان يرافقها الى آخر الشارع فلبي الجندي سؤالها وسار الاثنان وكانت الملكة طول هذا الوقت تحاول التعبير عن عواطفها بما يتفق وكرامتها الملكية فانتحت به الى زاوية وكشفت القناع عن وجهها وراها مونوز فهم بالكلام فأومت اليه ان يصمت وقالت له :

« لاتتكلم يافرديناند فاني ارغب ان اقول لك شيئاً · اني في حاجة الى صديق فهل تكونه ؟ اني وحيدة لاني محوطة بالاعداء · اني لااخاطبك بلسان الملكة ولكن بلسان المرأة فهل تأتي الي اذا ارسلت اليك ؟ »

فكاد ان يسجد لها لولا انها منعته فجعل يشهد الله على نفسه بانه سيكون على الدوام رهن اشارتها وانه عبدها الناصح وخادمها الامين · وادرك مونوز من ارتجافها وتهدج صوتها انها وهي ملكة اسبانيا تعشقه وهو ابن تاجر التبغ

تركته الملكة قائلة : « سأذهب الان يافردناند فلا تخبر احداً بما ائتمنتك عليه فانظر واصبر وثق بي · فانا يجب ان نحاذر ابدا

لم يمض زمن طويل حتى اخبره ضابط الفرقة التي ينتسب اليها انه قد فصل من الجيش وفي مساء ذلك اليوم منح رتبة ضابط في حرس الملكة · فرأى ان الحلم قد بدأ يتحقق

وكان لمونوز في سترة الضابط سمت الاشراف ووقار الامراء · وذهبت الملكة تفتش على فرقة الحرس فرأته واحست بحرارة الحب تتوهج في عروقها وعادت الى قصرها فسمعت عبارات الاعجاب التي كان ينطق بها الوصائف عن الضابط الجديد ولم يكن احد — ولا مونوز — يعرف ان الملكة عزمت على التزوج به

ولكن تعلق الملكة لم يكن ليخفى على اهل البلاد فكثر الحديث عنه ووصل الى مسامع الوزراء وعرف بعض هؤلاء نية الملكة في التزوج من هذا الضابط فتناقشوا في الموضوع فوافق بعضهم وخالفه الآخرون · وكان الموافقون يميلون الى ان تعقد الملكة زواجها مع هذا الضابط حتى تزول كرامتها من عين الامة ويمكن بذلك خلعها

وكانت البلاد في اضطراب لا ينقطع فخشيت الملكة ان هي توانت عن عقد الزواج ان تحول دون تلاقيها مع حبيبها فانتهزت فرصة وجود مؤامرة يقصد منها اخراج مونوز من القصر وعقدت زواجها به في كنيسة القصر مع جماعة صغيرة من خاصتها ثم منحته لقب دوق · وكان شيء في خلق مونوز يجذب اليه عشيره ويعطف عليه القلوب فقد كان له وقار رفيه تواضع حتى ان الملكة عندما أبلغت وزراءها انها ترغب في ان يلقب الدوق مونوز بلقب الملكية لم يرفضوا طلبها بل تقبلوه بالسرور ولم يكن يدري مونوز ما فعلته الملكة فلما علم قال لها :

« لا اريد ان ادخل في السياسة فان ابي دكاني صغير وانا لا افهم شيئاً من شؤون السياسة · مالي وللعرش والتيجان ؟ فاني تزوجت بك لكي انيلك السعادة فاذا ما شرعت تبحثين لي عن تاج فانا كلانا نقع في هاوية الشقاء · قولي لوزرائك اني لست دساساً واني لاابغي سوى خدمة مولاتي الملكة »

ثم عصفت اعاصير السياسة فخرجت الملكة كرستينا من المملكة يصحبها فردناند مونوز فقصدا الى فرنسا وعاشا مدة كانت تعمل الملكة فيها للرجوع الى بلادها ورجعت بالفعل ولكن لم تمكث طويلا فعادت ثانياً الى فرنسا

وقنعت بعرش الحب بديلا عن عرش الدولة العظيم (الهلال)

· · ·

منشىء المسؤول — ميشال زكور
مطبعة طبارة — بيروت